

الدر المنثور

وأخرج ابن مردويه عن عائشة في قول اﷺ خذ العفو قال : ما عفى لك من مكارم الأخلاق .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تجسس وأمر بالعرف قال : بالمعروف .
وأخرج البخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن
عباس قال : قدم عيينة بن حصن بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس - وكان من النفر
الذين يدينهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا - فقال
عيينة لابن أخيه : يا ابن أخي هل لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه ؟ قال : سأستأذن
لك عليه .

قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل قال : هي يا ابن الخطاب فو
اﷺ ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر :
يا أمير المؤمنين إن اﷺ قال لنبيه صلى اﷺ عليه وآله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن
الجاهلين وإن هذا من الجاهلين واﷺ ما جاوزنا عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب
اﷺ .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك بن أنس عن عبد اﷺ بن نافع .
أن سالم بن عبد اﷺ مر على غير لأهل الشام وفيها جرس فقال : إن هذا ينهى عنه فقالوا :
نحن أعلم بهذا منك إنما يكره الجلجل الكبير وأما مثل هذا فلا بأس به فبكى سالم وقال
وأعرض عن الجاهلين .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن
الجاهلين قال : خلق أمر اﷺ به نبيه ودله عليه .
وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن علي قال : قال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله " ألا أدلك
على خير أخلاق الأولين والآخرين ؟ قال : قلت يا رسول اﷺ نعم .
قال : تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك " .

وأخرج البيهقي عن عقبة بن عامر قال : قال لي رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله " ألا أخبرك
بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك "